النقابات المهنية تواصل إضرابها دعماً للمتظاهرين.. ومشاركة طلاب «الحوزة الدينية» تتزايد

العصيان المدني يشلّ العراق.. وقطع الطرق يتواصل

نيران ودخان كثيف يتصاعد نتيجة إحراق المتظاهرين إطارات لقطع طريق رئيسي في بغداد أمس (رويترز)

بغداد ـ وكالات: تصاعدت حدة الاحتجاجات في العراق التي دخلت يومها العاشر أمس، مع مواصلة نقابة المعلمين اضرابها، والدعوة لعصيان مدني عام، فيما قطع محتجون (جسر الحضارات) أحد أهم جسور مدينة (الناصرية) كبرى مدن محافظة (ذي قار) وعطلوا الحركة بين جانبي المدينة، ما أجبر مصارف ومؤسسات حكومية على تعطيل عملها في أول أيام العمل الأسبوعي.

وتوحي هذه الاعتصامات والاضرابات إلى دخول الاحتجاجات مرحلة جديدة، خاصة لكونها أكبر حراك شعبي يشهده العراق منذ عقود.

وبالتزامن مع تقليص السلطات الأمنية ساعات حظر التجوال الليلي في بغداد إلى أربع ساعات بدلا من ست ساعات، تواصلت الاحتجاجات في العاصمة وعدد من المدن الأخرى لليوم العاشر على التوالي وسط دعوات لإقالة الحكومة الاتحادية والحكومات المحلية في المحافظات.

وأغلق المتظاهرون في مدينة الصدر ببغداد كل مداخل الحي ومخارجه، على غرار أحياء أخرى من شرقي العاصمة.

وفي الكوت جنوب بغداد أيضا، قال المتظاهر تحسين ناصر (25 عاما) لوكالة فرانس برس إن «قطع الطريق رسالة إلى الحكومة».

وأضاف: «نقول لهم إننا سنواصل تظاهراتنا حتى الإعلان عن سقوط النظام وطرد الفاسدين والسارقين».

وامتنع العديد من الموظفين عن الذهاب إلى أعمالهم في مدينة الحلة بمحافظة بابل جنوب بغداد، وسط إغلاق لمعظم الدوائر الحكومية.

وفي محافظة البصرة واصل المئات من المحتجين لليوم الثاني على التوالي قطع الطريق المؤدي الى ميناء (ام قصر) أحد أهم منافذ التجارة العراقية الى العالم، وذلك على الرغم من تحذير وزارة التجارة العراقية في بيان مساء امس الاول من استمرار غلق الميناء كونه يؤثر سلبا على تجهيز البطاقة التموينية المدعومة من الحكومة للمواطنين.

وقال مصدر في الميناء: «انسحبت حوالى 12 سفينة بعد انتظار تفريغ حمولتها في ميناء ام قصر إلى مكان آخر».

وشهدت الناصرية عصيانا مدنيا امس حيث أغلق متظاهرون جسور المدينة الأربعة ما أدى إلى توقف العمل في أغلب المؤسسات الحكومية والمدارس.

وقال شهود عيان ان محتجين منعوا كذلك دخول الموظفين الى دوائر ومؤسسات حكومية كما قطعوا طريقا الى احدى المنشآت النفطية غربي المدينة.

وبالتوازي، قطع محتجون في محافظة (ميسان) طرقا مؤدية الى عدد من الحقول النفطية وابرزها حقل (مجنون) العملاق.

وفي مدينتي النجف وكربلاء يزداد عدد طلاب الحوزة الدينية المشاركين في التظاهرات.

ووسط دعوات الناشطين إلى عصيان مدني، أدى إعلان نقابة المعلمين الإضراب العام، إلى شلل في معظم المدارس الحكومية في العاصمة والجنوب.

وأغلقت المدارس وبعض الإدارات الرسمية أبوابها أيضا في الديوانية جنوب بغداد، حيث علق المتظاهرون لافتة كبيرة على مبنى مجلس المحافظة كتب عليها «مغلق بأمر الشعب».

واستجابت الهيئات التعليمية لقرار نقابة المعلمين بإعلان العصيان لمدة خمسة أيام في جميع المدارس بفروعها الابتدائية والمتوسطة والإعدادية حيث أغلقت المدارس أبوابها وانضم الطلبة إلى ساحات التظاهر وخروجوا بمظاهرات سلمية في الشوارع حاملين العلم العراقي وهتفوا بشعارات للمطالبة بإقالة الحكومة وحل البرلمان وتعديل الدستور.

بدورها، أعلنت نقابات المهندسين والمحامين والأطباء عن إضراب عام كذلك دعما للاحتجاجات.

وفي وقت لاحق من امس أعادت قوات الأمن فتح عدد من الطرق والجسور بعد قيام متظاهرين بإغلاقها لعدة ساعات مما أدى إلى زحامات مرورية خانقة مع بدء الدوام الرسمي في مناطق متفرقة من بغداد وعدد من المحافظات.

وقالت مصادر أمنية ان اعادة فتح الطرق تم بيسر دون أي صدامات مع المتظاهرين.

الى ذلك، أعربت المفوضية العراقية لحقوق الإنسان عن قلقها حيال مصير مخطوفين، بينهم متظاهرون وصحافيون وكوادر طبية.

وطالبت المنظمة في بيان امس الحكومة وقواتها الأمنية بتحري مصير الناشطة المدنية صبا المهداوي التي اختطفت مساء امس الاول.

وفي سياق متصل، دعا علي البياتي عضو مجلس مفوضية حقوق الانسان القوى السياسية لتقديم تنازلات للحفاظ على النظام السياسي والعملية الديموقراطية في العراق.

وقال البياتي في تصريح صحافي امس إن «الانتخابات المبكرة هي الخطوة الإيجابية الأكثر عملية التي بإمكانها أن تسحب غضب الشارع وتسهم في تحويل هذا الزخم الشعبي الموجود على الأرض إلى صناديق الاقتراع وعبور الأزمة واختيار برلمان وحكومة تأتي من مشاركة جماهيرية أكبر وأوسع وهو الشيء الذي لم تتميز به الانتخابات الأخيرة».

طهران تهدد واشنطن باستهداف مصالحها «أينما كانت» في حال هاجمتها

خامنئي يرفض أي محادثات أميركية: لن تؤدي إلى شيء

طهران ـ وكالات: أكد المرشد الأعلى للثورة الايرانية علي خامنئي امس رفضه أي حوار مع واشنطن، في خطاب ألقاه بمناسبة الذكرى الأربعين لعملية احتجاز الرهائن في السفارة الأميركية بطهران. وقال خامنئي إن «المعارضة الثابتة للمفاوضات مع الولايات المتحدة هي إحدى الأدوات المهمة التي تمتلكها إيران لمنعهم من إيجاد موطئ قدم في بلدنا العزيز». واضاف أن «منع التفاوض منطق سليم، يظهر عظمة الجمهورية الاسلامية للعالم ويكشف عظمة (الولايات المتحدة) المزيفة». وقال خامنئي إن «الذين يرون في المفاوضات مع الولايات المتحدة الحل لكل المشاكل هم على خطأ بلا شك»، مشددا على أن «التفاوض مع أميركا لن يؤدي إلى شيء». وأشار إلى أنه «لو قبلنا بالمفاوضات، لطرح الأميركيون موضوع الصواريخ ولقالوا، على سبيل المثال، إن الصواريخ الإيرانية يجب أن يبلغ مداها 150 كلم كحد أقصى». وأضاف «لو قبل المسؤولون الايرانيون ذلك، لكان تدميرا لبلدنا، وإذا لم يوافقوا فإننا لن نحصل على أي شيء»، بحسب ما نقلت وكالة الأنباء الايرانية الرسمية «ارنا». ورأى مرشد الثورة الايرانية أن «البعض يحرف حقائق التاريخ ويعتبر ان الخلاف» مع الولايات يعود إلى أزمة الرهائن عام 1979، ولكنه لفت إلى أن «الخلاف بين الشعب الإيراني والحكومة الأميركية يمتد الى مؤامرة 19 أغسطس 1953»، في إشارة إلى الانقلاب على حكومة محمد مصدق. وانتقد خامنئي الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لمحاولته الترتيب لمحادثات بين واشنطن وطهران، وقال «الرئيس الفرنسي الذي يقول إن اجتماعا سيحل المشكلات بين طهران وأمريكا إما ساذج أو متواطئ مع أمريكا».

من جهة اخرى، أكد متحدث باسم الجيش الإيراني أن طهران ستستهدف المصالح الأميركية أينما كانت إذا ما «ارتكبت الولايات المتحدة أي عدوان على إيران». وفي تصريحات لوكالة «فارس» الإيرانية، قال كبير متحدثي القوات المسلحة الإيرانية العميد أبو الفضل شكارجي امس: «سنستهدف مصالح أميركا وحلفائها في أي نقطة وفي أي أرض كانت حتى لو لم تشارك دولة ما في حرب محتملة لكنها تضع أرضها تحت تصرف العدو فإننا سنعتبر تلك الأرض أرض العدو وسنتصرف معها كما نتصرف مع العدو». وأضاف: «تم التأكيد مرارا على أننا لم ولن نكون بادئين بأي حرب، ولكن لو ارتكب العدو أي خطأ استراتيجي فإننا سنرد على ذلك العدوان بأعنف وأقوى رد، بما يجعل العدو نادما على فعلته».

جونسون يعتذر عن تأجيل «الخروج» وزعيم «حزب بريكست» لن يخوض «المبكرة»

لندن ـ وكالات: قدم رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون اعتذاره لعدم إيفائه بتعهده بتنفيذ «بريكست» في 31 اكتوبر الماضي، كما دافع عن الاتفاق الذي توصل إليه للخروج من الاتحاد الأوروبي والذي انتقده الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

ورد جونسون على سؤال لصحافية كانت تحاوره عبر قناة سكاي نيوز، بشأن إن كان سيعتذر من أعضاء حزبه «المحافظين» لعدم إيفائه بتعهده، بالقول: «بالطبع».

وأعرب رئيس الوزراء البريطاني عن «الاسف العميق» بالخصوص.

ورفض جونسون قول الرئيس الأميركي مؤخرا إن الاتفاق مع الاتحاد الأوروبي لا يسمح بالتوصل إلى «اتفاق تجاري مع المملكة المتحدة».

وقال جونسون «لا أرغب في انتقاد الرئيس، ولكنه يرتكب خطأ واضحا بهذا الخصوص. أيا كان من يطلع على الاتفاق، بإمكانه التبين أنه اتفاق ممتاز».

وشدد على أن اتفاقه لايزال السبيل الوحيد لإخراج بلاده من التكتل.

وأضاف «السبيل الوحيد للخروج من الاتحاد الأوروبي حاليا، والسبيل الوحيد لإنجاز البريكست، هو المضي قدما في الاتفاق الذي توصلنا إليه».

واضطر رئيس الوزراء البريطاني إلى تأجيل الانسحاب حتى 31 يناير 2020، لعدم تمكنه من تمرير الاتفاق الذي توصل إليه مع بروكسل في البرلمان البريطاني.

في سياق متصل قال نايجل فيراج زعيم حزب «بريكست» البريطاني إنه لن يخوض الانتخابات المقررة الشهر المقبل وإنه يفضل الدعوة إلى رفض الاتفاق الذي توصل إليه جونسون لخروج البلاد من الاتحاد الأوروبي.

وأضاف فيراج لهيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي) «فكرت مليا في هذا: كيف أخدم قضية الخروج من الاتحاد الأوروبي على النحو الأمثل؟». واضاف «هل أجد لنفسي مقعدا وأدخل البرلمان أم أخدم القضية على نحو أفضل بأن أجوب المملكة المتحدة طولا وعرضا لدعم 600 مرشح وقررت أن الخيار الثاني هو الصائب». واعتبر إعلان فيراج بأن حزبه سيقدم مرشحين في جميع الدوائر في الانتخابات المبكرة الشهر المقبل بمنزلة انتكاسة محتملة لجونسون ويهدد بتقسيم أصوات مؤيدي الخروج من الاتحاد الأوروبي.

وقال رئيس حزب بريكست الذي خاض الانتخابات البرلمانية سبع مرات ولم يفز، إن حزبه ينافس على العديد من المقاعد ومن المحتمل أن يقسم أصوات أنصار الخروج لأن اتفاق جونسون مع الاتحاد الأوروبي «ليس خروجا».

وأضاف «لو كان بوريس (جونسون) يسعى إلى خروج حقيقي لما احتجنا خوض حرب ضده في هذه الانتخابات» مضيفا إنه كان يريد تشكيل «تحالف خروج» لكن مناشداته للمحافظين ذهبت سدى.

مدير حملة الرئيس السابق: أوكرانيا وليست روسيا اخترقت الحزب الديموقراطي في انتخابات 2016

صيحات الاستهجان تطارد ترامب للمرة الثانية خلال أسبوع

مناهضون للرئيس الاميركي خلال تظاهرة «ترامب / بنس.. ارحلا الآن» في نيويورك أمس الأول (أ.ف.ب)

واشنطن ـ وكالات: للمرة الثانية خلال أسبوع واحد، واجه الرئيس الأميركي دونالد ترامب هتافات مناهضة له من الجمهور خلال حضوره مباراة لفنون القتال المختلطة في نيويورك، بعدما تعرض لموقف مماثل في ملعب في إحدى مباريات دوري البيسبول بواشنطن. واثار دخول ترامب إلى قاعة «ماديسون سكوير غاردن» امس صيحات استهجان طغت على التصفيق والتشجيع، ثم جلس على مقربة من حلبة النزال حيث وجه اللاعبون ركلات ولكمات قاسية على أوجه وأجساد خصومهم، ليسيل الدم في مشهد روتيني.

وقالت آنا توريس (50 عاما) التي أطلقت صيحات استهجان ضد ترامب مع صديقها «كنا سنحظى بمتعة أكبر لو لم يكن هنا».

في المقابل، أعرب بعض المشاهدين عن سرورهم لرؤية الرئيس، الذي يخوض معركة في واشنطن مع محاولة الديموقراطيين لعزله.

وصاحب حضور ترامب إلى نيويورك خروج تظاهرة ضمت بضع عشرات من الأشخاص أمام الصالة الشهيرة. ورفع المتظاهرون لافتات كتب عليها «ترامب/ بنس اخرجا الآن!» و«احبسوه».

من جهة اخرى، قال الرئيس الأميركي انه يرحب باستضافة نظيره الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في البيت الابيض.

ونفى ترامب في تصريح صحافي مساء اول من امس انه «ارتكب اي خطأ سياسي» مع الرئيس الاوكراني، مؤكدا انه اجرى حوارا جيدا معه.

وفيما يتعلق باجراءات عزله، وصفها ترامب بأنها «خدعة يستغلها الديموقراطيون لأغراض سياسية ومحاولة الفوز بانتخابات لن يفوزوا بها».

في سياق متصل، قال الرئيس الاميركي انه سيتم نشر قدر أكبر من المعلومات قريبا بشأن الكسندر فيندمان المسؤول الأميركي الذي أبلغ الكونغرس بأنه يشعر بقلق من أن يكون اتصال ترامب الهاتفي مع رئيس أوكرانيا فولوديمير زيلينسكي يشكل تهديدا للأمن القومي. واستهدف ترامب فيندمان، وهو ضابط بالجيش الأميركي برتبة لفتنانت كولونيل ومسؤول بمجلس الأمن القومي، منذ نشر شهادته أمام الكونغرس في 29 أكتوبر الماضي. وكتب ترامب على تويتر أن فيندمان لم «يكن مطلقا شاهدا من القريبين لترامب».

وسئل الرئيس عما إذا كان يأسف لوصف فيندمان بأنه «لم يكن مطلقا من القريبين لترامب» فقال للصحفيين «حسنا سترون قريبا جدا ما سيظهر ثم يمكنكم بعد ذلك أن تسألوا هذا السؤال بطريق مختلفة».

وكان فيندمان حاضرا خلال الاتصال الذي جرى في 25 يوليو الماضي بين ترامب وزيلينسكي والذي أدى إلى تحقيق مجلس النواب بشأن مساءلة ترامب.

جاء ذلك في وقت أظهرت وثائق نشرتها وزارة العدل الأميركية أن أحد كبار مستشاري ترامب خلال حملته الانتخابية الرئاسية قال عام 2016 ان أوكرانيا، وليس روسيا، مسؤولة عن اختراق إلكتروني طاول الحزب الديموقراطي.

وبحسب شهادة أدلى بها ريك غيتس، مساعد المدير السابق لحملة ترامب، أمام مكتب التحقيقات الفيدرالية (إف بي آي)، فإن بول مانافورت مدير الحملة وقتذاك كان يقول لمساعديه إن اختراق البريد الإلكتروني للحزب الديموقراطي «كان على الأرجح عمل الأوكرانيين، وليس الروس».

ووفقا للشهادة ذاتها، فإن المسؤولين عن حملة ترامب قالوا انهم مقتنعون أن كييف تدبرت الأمر بشكل يتيح إلصاق التهمة بروسيا. والوثائق التي نشرت اول من امس تظهر أيضا أن ترامب وكبار مستشاريه وأفرادا من أسرته ناقشوا مرارا كيفية وضع اليد على رسائل البريد الإلكتروني التي حصل عليها موقع «ويكيليكس».

الاقتراع في القدس أهم عقبات إجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية الفلسطينية

عواصم ـ وكالات: أكدت لجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية مواصلتها إجراء الحوار والتشاور بين جميع القوى والفصائل الى ان يتم إجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية».

وقال رئيس اللجنة د.حنا ناصر في مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس المكتب السياسي لحركة (حماس) إسماعيل هنية امس عقب انتهاء لقاء مع قيادات الفصائل الفلسطينية إن «الاجتماع كان متميزا مع الفصائل وحركة (حماس) ونحن سائرون جميعا نحو الانتخابات».

وأضاف ناصر ان الجميع يعمل لحل المشكلات لتذليل الصعاب والعقبات بتوافق الفصائل الفلسطينية من أجل إجراء الانتخابات الفلسطينية.

وكشف عن ان أهم مشكلة تواجه الانتخابات هي إجراؤها في القدس، مؤكدا ضرورة العمل معا بما يتضمن حركتي (فتح) و(حماس) من اجل تحقيق الوحدة الوطنية لكي يتم إجراؤها في القدس «حسب الأصول».

من جهته، أكد هنية خلال المؤتمر موقف الفصائل الملتزم بإجراء هذه الانتخابات «وضرورة إجرائها وفق الصيغة التي تم الاتفاق عليها».

وحول رد السلطة الفلسطينية أوضح هنية انه تلقى ردا من الرئيس الفلسطيني محمود عباس عبر رئيس لجنة الانتخابات الفلسطينية أكد فيه «الموافقة على إجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية»، معتبرا انه يشكل «قاعدة جامعة للموقف المشترك».

وأضاف انه على المستوى الوطني العام هناك ارتياح لدى أوساط أبناء الشعب الفلسطيني لهذه الخطوة «التي فتحت الباب واسعا أمام تحقيق مصالحة حقيقية وترتيب البيت الفلسطيني والعمل بشكل مشترك للخروج من المأزق الحالي».

وأوضح هنية انه تمت مناقشة الكثير من الخطوط العامة والتفاصيل التي عرضتها الفصائل من اجل تأمين عملية انتخابية ناجحة لتنطلق الانتخابات في ظل مناخ «مريح».

وجدد دعوته إلى ضرورة إجراء لقاء وطني جامع لبحث كل التفاصيل لإعطاء الفرصة للتقرب من الخطوات الفعلية لإجراء الانتخابات الى جانب بعض الخطوط السياسية والوطنية العامة.

وشدد على ان الانتخابات حق للمواطن واستحقاق وطني وأنها فرصة لتحقيق المصالحة وترتيب البيت الفلسطيني والخروج من المأزق الحالي، مؤكدا في الوقت نفسه ضرورة إجرائها في القدس والضفة وغزة «ولن يتم قبول اقل من ذلك».

وأشار الى ان الانتخابات ستكون شاملة تبدأ بالرئاسية والتشريعية وصولا الى إعادة بناء المجلس الوطني لمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبار ذلك «استحقاقا وطنيا» داخل فلسطين.

يذكر ان الرئيس الفلسطيني كلف لجنة الانتخابات المركزية في اكتوبر الماضي بالتشاور مع جميع القوى والفصائل الفلسطينية لتوفير جميع المتطلبات اللازمة لتحديد موعد لإجراء الانتخابات التشريعية وتتبعها انتخابات رئاسية.